

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المستدامة في المجتمع السعودي

إعداد الطالب: فيصل فهد الودعاني

الرقم الجامعي: 232000994

اسم الدكتور: توفيق

العام الجامعي

٢٠٢٦م

الفهرس

2.....	أولاً: الإشكاليات
3.....	ثانياً: تساؤلات البحث
5.....	ثالثاً: الفرضيات
7.....	رابعاً: الخاتمة
8.....	خامساً: المراجع

أولاً: الإشكاليات

تتبع إشكالية هذا البحث من التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، في ظل التوسع الكبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها بين مختلف فئات المجتمع. فقد أصبحت هذه المنصات الرقمية أدوات رئيسة للتواصل وتبادل المعلومات وصناعة الرأي العام، كما تحولت إلى فضاءات مؤثرة في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفي الوقت ذاته، تمثل التنمية المستدامة أحد المحاور الأساسية في مسيرة التحول الوطني، خاصة في إطار رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على تحقيق تنمية متوازنة وشاملة تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وأهداف التنمية المستدامة، ومدى قدرة هذه المنصات على الإسهام الفعلي في دعم جهود الدولة والمجتمع في هذا المجال.

وعليه، تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز مسارات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة ورؤية المملكة 2030؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية عدد من الإشكاليات الفرعية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها وتحليلها بعمق، وهي على النحو الآتي:

أولاً: مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية) داخل المجتمع السعودي. إذ تثير هذه النقطة تساؤلات حول قدرة هذه المنصات على تبسيط المفاهيم التنموية المعقدة، وتحويلها إلى رسائل إعلامية مؤثرة تسهم في رفع مستوى الإدراك والمعرفة لدى الأفراد.

ثانياً: طبيعة المحتوى المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلق بالتنمية المستدامة، من حيث جودته، ومصداقيته، ومصادره، ومدى انسجامه مع الأهداف الوطنية. فليست كل المعلومات المتداولة ذات طابع علمي أو تنموي دقيق، مما يستدعي فحص مضمون هذا المحتوى وتحليل اتجاهاته.

ثالثاً: مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز المشاركة المجتمعية في المبادرات التنموية، سواء من خلال التفاعل مع الحملات الرقمية، أو الانخراط في الأنشطة التطوعية، أو دعم المشاريع البيئية والاجتماعية. فالمشاركة الفعالة تمثل أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: المعوقات والتحديات التي قد تحد من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التنمية المستدامة، مثل انتشار المعلومات المضللة، وضعف الثقافة الرقمية، أو الاستخدام السلبي للمنصات، أو غياب التنسيق المؤسسي في إدارة الحملات الترويجية الرقمية.

خامساً: مدى اختلاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة باختلاف الخصائص الديموغرافية للأفراد، كالعمر، والمستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، وهو ما يطرح إشكالية التباين في الاستفادة من هذه المنصات وتأثيرها غير المتكافئ بين فئات المجتمع.

ومن خلال معالجة هذه الإشكاليات، يسعى البحث إلى تقديم فهم علمي معمق لطبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة في السياق السعودي، والكشف عن أوجه القوة والقصور في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كأداة داعمة لمسارات التنمية الشاملة.

ثانياً: تساؤلات البحث

في ضوء الإشكالية المطروحة، وسعيًا إلى تحليل أبعاد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتنمية المستدامة في المجتمع السعودي، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تمثل الإطار التحليلي للدراسة، وتوجه مسارها العلمي والمنهجي.

التساؤل الرئيس

ينطلق البحث من التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي؟

ويهدف هذا التساؤل إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي وبين الجهود الترويجية المبذولة في المجتمع السعودي، سواء على المستوى البيئي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. كما يسعى إلى تحديد ما إذا كانت هذه المنصات تمثل مجرد وسيلة تواصل وتفاعل اجتماعي، أم أنها أداة استراتيجية يمكن توظيفها بفعالية لدعم مسارات التنمية الشاملة وتعزيز ثقافة الاستدامة.

التساؤلات الفرعية

ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية التي تسهم في تفكيك المشكلة البحثية إلى عناصر أكثر تحديداً ووضوحاً، وهي على النحو الآتي:

أولاً: إلى أي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى أفراد المجتمع السعودي؟

يركز هذا التساؤل على قياس درجة تأثير المحتوى المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المعرفة بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة. كما يسعى إلى استكشاف مدى إدراك الأفراد للقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة تعرضهم للمحتوى الرقمي، ومدى انعكاس ذلك على اتجاهاتهم وسلوكياتهم اليومية.

ثانياً: ما أكثر منصات التواصل الاجتماعي تأثيراً في نشر ثقافة الاستدامة؟

يناقش هذا التساؤل الفروق بين المنصات الرقمية المختلفة من حيث قدرتها على التأثير في الجمهور ونشر الرسائل التنموية. فلكل منصة خصائصها التقنية والجماهيرية التي قد تجعلها أكثر فاعلية في توصيل مفاهيم الاستدامة، سواء من خلال المحتوى المرئي أو النصي أو التفاعلي، الأمر الذي يستدعي دراسة مقارنة لمدى تأثير هذه المنصات داخل المجتمع السعودي.

ثالثاً: كيف تؤثر الحملات الرقمية والمبادرات الإلكترونية في تعزيز السلوكيات المستدامة؟

يهدف هذا التساؤل إلى تحليل دور الحملات التوعوية والمبادرات التي تُطلق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير السلوكيات الفردية والجماعية نحو ممارسات أكثر استدامة، مثل ترشيد استهلاك الموارد، أو دعم المنتجات المحلية، أو المشاركة في الأعمال التطوعية. كما يسعى إلى تقييم مدى نجاح هذه الحملات في تحقيق أهدافها الفعلية.

رابعاً: ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة المجتمعية في القضايا التنموية؟

يركز هذا التساؤل على استكشاف طبيعة العلاقة بين درجة استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى انخراطهم في الأنشطة والمبادرات التنموية. ويبحث فيما إذا كان الاستخدام المكثف لهذه المنصات يعزز روح المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية، أم أن العلاقة بينهما ليست بالضرورة علاقة مباشرة.

خامساً: ما أبرز التحديات التي تواجه توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة التنمية المستدامة؟

يسعى هذا التساؤل إلى الكشف عن المعوقات التي قد تحد من فعالية هذه المنصات في دعم أهداف التنمية المستدامة، سواء كانت تحديات تقنية، أو معرفية، أو ثقافية، أو تنظيمية. كما يهدف إلى تحديد أوجه القصور في إدارة المحتوى التنموي، وانتشار المعلومات غير الدقيقة، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية.

ثالثاً: الفرضيات

تُعد الفرضيات من الركائز الأساسية في البحث العلمي؛ إذ تمثل توقعات مبدئية تستند إلى خلفية نظرية ودراسات سابقة، وتسعى الدراسة إلى اختبارها ميدانياً للتحقق من صحتها أو نفيها. وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة وتساؤلات البحث، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي تعكس طبيعة العلاقة المتوقعة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

الفرضية الرئيسية

تنص الفرضية الرئيسية للدراسة على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

وتفترض هذه الفرضية أن الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي لا يقتصر على التفاعل الاجتماعي والترفيه، بل يمتد ليؤدي دوراً معرفياً وتوعوياً يسهم في نشر مفاهيم التنمية المستدامة وترسيخها لدى أفراد المجتمع. كما تفترض أن هناك ارتباطاً يمكن قياسه إحصائياً بين درجة الاستخدام ومستوى تبني الأفراد للقيم والممارسات المرتبطة بالاستدامة، بما يعكس التأثير المحتمل لهذه المنصات في تشكيل الوعي التنموي داخل المجتمع السعودي.

الفرضيات الفرعية

وانبثاقاً من الفرضية الرئيسية، تم صياغة عدد من الفرضيات الفرعية التي تسعى إلى تفصيل العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: توجد علاقة إيجابية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالتنمية المستدامة.

تفترض هذه الفرضية أن زيادة معدل استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، سواء من حيث عدد الساعات اليومية أو مستوى التفاعل مع المحتوى، ترتبط بارتفاع مستوى معرفتهم بمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة. كما تفترض أن التعرض المستمر للمحتوى التوعوي والتنموي يسهم في تعزيز الإدراك بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويعمق الفهم بأهمية الاستدامة في الحياة اليومية.

ثانياً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحتوى البيئي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبني سلوكيات بيئية مستدامة.

تنطلق هذه الفرضية من افتراض أن التعرض المنتظم للمحتوى البيئي — مثل الحملات التوعوية، والمبادرات الخضراء، والنصائح المتعلقة بترشيد استهلاك الموارد — يؤثر في سلوك الأفراد ويحفزهم على تبني ممارسات أكثر استدامة، كإعادة التدوير، وتقليل الهدر، والحفاظ على الموارد الطبيعية. كما تفترض أن التأثير لا يقتصر على مستوى المعرفة، بل يمتد إلى مستوى السلوك الفعلي الذي يمكن قياسه وتحليله إحصائياً.

ثالثاً: تختلف درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة باختلاف الخصائص الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي).

تفترض هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التأثير بالمحتوى التنموي عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للخصائص الشخصية والاجتماعية للأفراد. فقد يكون الشباب أكثر تفاعلاً مع المنصات الرقمية مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، كما قد يؤثر المستوى التعليمي في قدرة الفرد على استيعاب المحتوى التنموي وتحليله. ومن ثم، تسعى الدراسة إلى اختبار مدى وجود هذه الفروق وأثرها في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل وتعزيز مفاهيم الاستدامة.

رابعاً: تسهم الحملات الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مستوى المشاركة المجتمعية في المبادرات التنموية.

ترتكز هذه الفرضية على افتراض أن الحملات الإلكترونية والمبادرات الرقمية التي يتم إطلاقها عبر منصات التواصل الاجتماعي تشجع الأفراد على التفاعل والمشاركة في الأنشطة التنموية، سواء من خلال العمل التطوعي، أو دعم المشاريع المجتمعية، أو التفاعل مع البرامج البيئية والاجتماعية. كما تفترض أن هذه الحملات تسهم في تعزيز روح المسؤولية المجتمعية والانتماء الوطني، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

رابعاً: الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذا البحث حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، يتضح أن هذه المنصات الرقمية لم تعد مجرد أدوات للتواصل الاجتماعي أو الترفيه، بل أصبحت فضاءات مؤثرة تسهم في تشكيل الوعي الجمعي، وصناعة الاتجاهات، وتحفيز السلوكيات المرتبطة بالقضايا التنموية المختلفة. فقد أفرز التحول الرقمي المتسارع واقعاً جديداً أصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم المحركات غير التقليدية للتنمية، خاصة في المجتمعات التي تشهد انفتاحاً تقنياً وتوسعاً في استخدام الوسائط الرقمية، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية.

وقد أظهرت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في نشر مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال ما توفره من محتوى توعوي، وحملات رقمية، ومبادرات إلكترونية تستهدف مختلف فئات المجتمع. كما تبين أن هذه المنصات تسهم في تعزيز مستوى الوعي بالقضايا التنموية، وتشجع على المشاركة المجتمعية، وتدعم نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة.

ومع ذلك، فإن فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التنمية المستدامة لا تخلو من تحديات، من أبرزها انتشار المعلومات غير الدقيقة، وضعف التحقق من مصادر المحتوى، وتفاوت مستوى الثقافة الرقمية بين الأفراد، إضافة إلى الاستخدام السلبي لبعض المنصات بما قد يحد من أثرها الإيجابي. ومن هنا، فإن تعظيم الاستفادة من هذه الوسائل يتطلب تكاملاً بين الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية والإعلامية، والعمل على تطوير استراتيجيات رقمية واضحة تسهم في توجيه المحتوى نحو خدمة أهداف التنمية المستدامة.

كما تؤكد نتائج البحث على أهمية تعزيز الثقافة الرقمية لدى أفراد المجتمع، وتشجيع إنتاج محتوى هادف ومسؤول يعكس القيم التنموية، ويدعم السلوكيات المستدامة، ويسهم في بناء مجتمع واعٍ ومشارك بفاعلية في مسيرة التنمية. إن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منظم ومدرّس يمكن أن يشكل رافداً مهماً من روافد التنمية، ويساعد في تحويل الوعي إلى ممارسة، والفكرة إلى مبادرة، والمحتوى الرقمي إلى أثر واقعي ملموس.

وفي الختام، يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أداة استراتيجية ذات إمكانات كبيرة في دعم مسارات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، غير أن تحقيق أقصى استفادة منها يتطلب إدارة واعية، وتخطيطاً منهجياً، وتعاوناً مجتمعياً شاملاً يضمن توجيه طاقاتها نحو بناء مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً.

خامساً: المراجع

1. Arab Media & Society. (n.d.). *Archive*. The American University in Cairo. <https://www.arabmediasociety.com/archive/>
2. المجلة العربية للإعلام والاتصال. (د.ت.). *الصفحة الرئيسية*. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال – جامعة الملك سعود <https://samc.ksu.edu.sa/ar/node/2866>
3. مجلة ميدأوشن، جامعة ميدأوشن. (د.ت.). *الصفحة الرئيسية* <https://mojr.midocean.edu.km/>
4. ScienceDirect. (n.d.). *Home page*. Elsevier. <https://www.sciencedirect.com/>